DAR AL KOTOB
دار الكتب
لتوثيق الكتب العربية
WWW.DARALKOTOB.NET

جامعة المنصورة

كلية الآداب

قسم علم النفس

الدفعات الغرزية الجزئية وبعض الديناميات المعرفية لدى المعاقين سمعيا

"دراسة ميدانية- إكلينيكية"

رسالة مقدمة من

الباحثة/ شرين عبد الوهاب أحمد عبد الوهاب

للحصول على درجة الماجستير في الآداب

(تخصص علم النفس)

إشراف

الأستاذ الدكتور

حسين محمد سعد الدين الحسيني

أستاذ علم النفس

كلية الآداب- جامعة المنصورة

1426هـ/ 2005م

أولاً: ملخص اللغة العربية:

الدفعات الغرزية الجزئية وبعض الديناميات المعرفية لدى المعاقين سمعياً

"دراسة ميدانية– إكلينيكية"

مقدمة:

تعد الإعاقة السمعية في كافة أشكالها من أصعب أنواع الإعاقات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في حياته، وذلك لما لحاسة السمع من أهمية كبرى في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الإدراكي، بقدر مالها من تأثير بالغ على نمونا فهي نافذة الإنسان على العالم الخارجي، ولولاها لعاش في صمت رهيب وهناك ثمة اتفاق بين المشتغلين بعلم النفس إلى أن فقدان السمع يؤدي بدوره إلى تعرض المعاقين سمعياً لمشاكل نفسية، ومعرفية عديدة من قبيل التمركز حول الذات وعدم الثبات الانفعالي والعدوانية وعدم الثقة بالنفس بقدر ما يتسمون بالاندفاعية والتهور، والتصلب، والجمود، لذا فإن الاهتمام بالمعاق سمعياً وبخاصة في مرحلة المراهقة يحتاج إلى جهد مضاعف وتكاتف مستمر بين العديد من الجهات لكي يتحقق لهم مستوى مناسب من التكيف.

ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالي إلى دراسة الدفعات الغرزية الجزئية في كافة أشكالها (النظارية، الاستعراضية، السادية، المازوخية) بجانب بعض الأساليب المعرفية (الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي)، (التروي في مقابل الاندفاع) لدى المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً.

أهمية الدراسة:

1 - تكمن أهمية الدراسة في تناولها لفئة المعاقين سمعياً (ولاسيما في مرحلة المراهقة) فمعظم الباحثين لا يهتمون بالبحث في هذا المجال وذلك لصعوبة إجراء البحوث وتطبيق المقاييس نظراً لوجود الكثير من القيود والضوابط التي تحكم هذا المجال.

2 - كما تكمن أهمية الدراسة إذا علمنا أن عدد المعوقين سمعياً يتزايد بدرجة كبيرة، حيث يبلغ عدد الذين يعانون من الإعاقة السمعية حوالي (2) مليون تقريباً وذلك طبقاً لإحصاءات عام 1997/ 1998م.

3 - كما تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لمجال قلما أقترب منه الباحثين في مجال علم النفس ألا وهو الدفعات الغرزية الجزئية لدى المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً.

4 - كما تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لبعض الأساليب المعرفية لدى المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً والتي تعد محور هام في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد.

5 - التقدم بمجموعة من التوصيات والمقترحات اللازمة لإرشاد وتوجيه الآباء المربيين والمتخصصين والجهات المعنية في وضع الخطط والبرامج والتي يمكن أن توجه لرعاية تلك الفئة والحد من الآثار السلبية المترتبة على الإعاقة السمعية.

مشكلة الدراسة:

تعد الإعاقة السمعية من أخطر المشكلات التي يمكن أن يواجهها الفرد وذلك لما يترتب عليها من تأثيرات على البناء النفسي والمعرفي وبخاصة في مرحلة المراهقة وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً على الدفعات الغرزية الجزئية (النظارية، الاستعراضية، السادية، المازوخية)؟

2 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً على بعد الاعتماد، الاستقلال عن المجال الإدراكي؟

3 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً على بعد التروي– الاندفاع؟

4 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على الدفعات الغرزية الجزئية (النظارية، الاستعراضية، السادية، المازوخية)؟

5 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على بعد الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي؟

6 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على بعد التروي- الاندفاع؟

7 -ما هي أهم ديناميات البناء النفسي والمعرفي للمراهق المعاق سمعياً، كما تكشف الأدوات الإكلينيكية المستخدمة في هذه الدراسة والمتمثلة في المقابلة الإكلينيكية، والمقاييس السيكومترية، وشبه الاسقاطية، واختبار تفهم الموضوع للكبار (T.A.T).

أهداف الدراسة:

1 -تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق القائمة بين المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً في مرحلة المراهقة المبكرة (13-16) سنة في الدفعات الغرزية الجزئية بأبعادها الأربعة (النظارية- الاستعراضية- السادية- المازوخية).

2 -كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق القائمة بين المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً في مرحلة المراهقة المبكرة (13-16) سنة في بعض الأساليب المعرفية والمتمثلة في بعدي (الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي)، (التروي في مقابل الاندفاع).

3 -الكشف عن الفروق القائمة بين المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على الدفعات الغرزية الجزئية بأبعادها الأربعة (النظارية، الاستعراضية، السادية، المازوخية).

4 -الكشف عن الفروق القائمة بين المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً في بعض الأساليب المعرفية والمتمثلة في بعدي (الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي)، (التروي- في مقابل الاندفاع).

5 -كما تهدف الدراسة في صميمها إلى التعرف على أهم ديناميات البناء النفسي والمعرفي للمراهق المعاق سمعياً. كما تكشف عنها الأدوات الإكلينيكية والمقاييس السيكومترية، وشبة الإسقاطية، واختبار تفهم الموضوع للكبار (T.A.T).

فروض الدراسة:

أولاً: فروض الدراسة الميدانية:

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً على الدفعات الغرزية الجزئية (النظارية، الاستعراضية، السادية، المازوخية)؟

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً على بعد الاعتماد– الاستقلال عن المجال الإدراكي.

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً على بعد التروي– الاندفاع.

4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على الدفعات الغرزية الجزئية (النظارية، الاستعراضية، السادية، المازوخية).

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على بعد الاعتماد– الاستقلال عن المجال الإدراكي.

6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على بعد التروي– الاندفاع.

ثانياً: فرض الدراسة الإكلينيكية:

باستخدام المقابلة الإكلينيكية والمقاييس السيكومترية، وشبه الاسقاطية واختبار تفهم الموضوع للكبار (T.A.Tالمعاق سمعياً) يمكن الكشف عن ديناميات البناء النفسي والمعرفي للمراهق

منهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام منهج الإكلينيكية الإنتقائية والتي ألزمنا فيها بمحددات المنهج التجريبي، حيث المجموعة التجريبية،و المجموعة الضابطة، والصرامة التي تقترب بنا من الموضوعية (إن كانت كذلك) وذلك باستخدام أدوات سيكومترية مقننة، وشبه إسقاطية، بجانب اعتمادنا أيضا على أدوات إسقاطية.

عينة الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة التجريبية:

تتكون العينة التجريبية من (60) مراهقاً ومراهقة بواقع (30 مراهق، 30 مراهقة) من المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل للصم بمدينة المنصورة، بينما تكونت العينة الضابطة من (60) مراهقاً ومراهقة بواقع (30 مراهق– 30 مراهقة) من عادي السمع. وقد تراوحت الأعمار الزمنية لعينة الدراسة ما بين (13–16) سنة أي مرحلة المراهقة المبكرة.

ثانياً: عينة الدراسة الإكلينيكية:

طبقاً لمنهج الدراسة الذي يجمع ما بين المنهجين التجريبي والإكلينيكي، فقد قامت الباحثة باختيار عينة إكلينيكية تتكون من حالتين أحداهما (مراهق)، والأخرى (مراهقة) من المعاقين سمعياً.

أدوات الدراسة:

1- مقياس المستوى الاقتصادي- الاجتماعي إعداد/ كمال دسوقي، محمد بيومي، 1984

2- اختبار الذكاء المصور إعداد/ أحمد زكي صالح، 1978

3- مقياس الدفعات الغرزية الجزئية إعداد/ حسين سعد الدين الحسيني، 1997

4- اختبار الأشكال المتضمنة إعداد/ أنور الشرقاوي، سليمان الخضري

الشيخ، 1989

5- اختبار تزاوج الأشكال المألوفة إعداد/ حمدي علي الفرماوي، 1985

6- المقابلة الإكلينيكية إعداد/ سامية القطان

7- اختبار تفهم الموضوع للكبار T.A.T إعداد/ موراي ومورجان

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

1 -معامل الارتباط لبيرسون.

2 -اختبار (ت).

3 -نسبة (ف).

4 -معامل الثبات.

5 -الدرجة التائية.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية:

1 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً على الدفعات الغرزية الجزئية، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وذلك في اتجاه ارتفاع (النظارية، السادية، المازوخية) لدى المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً، بينما ارتفعت (الاستعراضية) لدى المراهقين والمراهقات غير المعاقين سمعياً.

2 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً على بعد الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وذلك في اتجاه ارتفاع الاعتماد على المجال الإدراكي لدى المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً.

3 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين وغير المعاقين سمعياً على بعد التروي- الاندفاع، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وذلك في اتجاه ارتفاع الاندفاع لدى المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً.

4 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على الدفعات الغرزية الجزئية (باستثناء الاستعراضية)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً عن مستوى 0.01 وذلك في اتجاه ارتفاع (النظارية، السادية) لدى المراهقين والمراهقات سمعياً، بينما ارتفعت (المازوخية) لدى المراهقات المعاقات سمعياً.

5 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على بعد الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي، حيث جادت قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى 0.01، وذلك في اتجاه ارتفاع الاعتماد على المجال الإدراكي لدى المراهقات المعاقات سمعياً.

6 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات المعاقين سمعياً على بعد التروي- الاندفاع، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 في اتجاه ارتفاع الاندفاع لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

نتائج الدراسة الإكلينيكية:

تضافرت نتائج كل من المقابلة الإكلينيكية، والمقاييس السيكومترية، وشبه الإسقاطية، لتميط اللثام عن البناء النفسي والمعرفي للمعاق سمعياً في T.A.Tواختبار تفهم الموضوع للكبار نمط علاقته بموضوعاته، والأساليب التي تتخذها الذات في العلاقة بهذه الموضوعات.

لقد تميزت صورة الذات لدى حالتي الدارسة بالاضطراب والتشويه، والانسحاب والإنطواء، وظهور مشاعر الحصر الشديد الذي إكتنف الذات في إطار العلاقة بالواقع وبنفسها في الوقت ذاته نتيجة الإعاقة السمعية، فالذات تجد لذة كبرى في الاختلاء بنفسها، ولا تسمح لأي شيء بأن يحولها عن تأملاتها النرجسية فانقطعت علاقتها بالآخر، وغلقت نفسها بوهم القدرة المطلقة حتى تستعيد مدداً نرجسياً وهمياً والتي كانت الذات في أمس الحاجة إليه من قبل الآخرين لرفع قيمة الذات، ولكن نتيجة للإعاقة السمعية نجد الذات تسيطر عليها المشاعر المازوخية من

انطواء وعزلة وانسحاب وإكتئاب يؤدي بالذات إلى حسم صراعاتها بشكل مأسوي سواء بالموت أو الانتحار.

أما عن التواصل بين الذات والعالم الخارجي فهو تواصل يكاد يكون مقطوع حيث أنه مشحون بالصراعات والمخاوف تجاه هذا العالم المخيف والمهدد في نفس الوقت ولعل ذلك يرجع للإعاقة السمعية التي أثرت لدى الذات الشكوك، والخوف من تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين. فأدى ذلك إلى فجوة شديدة بين الذات وهذا العالم الغريب الذي افتقدت فيه السند والدهون.

وإذا كانت الذات التي نحن بصددها تعاني الإعاقة السمعية فطبيعي أن تنتقل الشحنة الانفعالية الخاصة بالسمع إلى البصر، مما يجعلنا نعطي لأنفسنا الحق بالقول بأن الذات نظارية، لكن النظارية هنا ليست بالمعنى الكلاسيكي الذي يقول به أنصار التحليل النفسي، وإنما هي نظارية الهدف منها التغلب على الشعور بالقلق وتضميد جراح العلاقات السالبة بين الآخرين.

وكنتيجة الخبرة الصادمة للإعاقة السمعية نجد أن الذات تحاول على الدوام لدى حالتي الدراسة أن تثبت استقلاليتها، واعتمادها على نفسها وعدم احتياجها للآخر فهي تبتعد عن الآخرين خوفاً من أن يفلت منها العنان فتظهر حاجتها لهم. لذا نجد أن صورة الذات تتسم بالاندفاعية والثورة بصورة مبالغة فيها ضد اعتماديتها الكامنة، وتحاول أن تثبت استقلاليتها إلا أنها لا تستطيع فتتخذ من الإعاقة مبرراً ووسيلة لاحتياجاها للآخر.

هذه أهم ديناميات البناء النفسي والمعرفي للمعاق رسميا كما تكشف عنه المقابلة الإكلينيكية، على نحو يعكس T.A.Tوالمقاييس السيكومترية، وشبه الاسقاطية، واختبار تفهم الموضوع للكبار طبيعة العلاقة بالموضوع في إطار بنائي متكامل.